

الاسم: مسابقة في مادة اللغة العربية وآدابها
الرقم: المدة: ساعتان ونصف الساعة

هل يشهد الغد غياب القوميات؟

- ١- لقد حدثت توجُّلٌ سريعٌ لتيّاراتِ العولمةِ في مختلفِ جوانبِ الحياة، وهُدِّمَ للحواجزِ الاجتماعيةِ والسياسيةِ والاقتصاديةِ القائمةِ بينَ مختلفِ الشعوبِ، وتقدُّمٌ علميٌّ وتكنولوجيٌّ في جميعِ المجالاتِ، وتطوُّرٌ في وسائلِ الاتصالِ وأساليبهِ الذي أحدثتهِ الثورةُ الإلكترونيةُ وما نَجَمَ عنها من تدفُّقِ المعلوماتِ وسهولةِ التعرفِ إلى أحداثِ العالمِ وتقاربِ الأفكارِ وتلاحقِ الثقافاتِ.
- ٢- وقد ساعدتْ كلها على اتِّساعِ نظرةِ الإنسانِ المعاصرِ إلى ذاته، وإلى وضعِهِ في العالمِ ككلِّ، بحيثُ باتَ يشعرُ بأنَّه جزءٌ عضويٌّ من ذلكَ العالمِ الواسعِ المتنوعِ، وليسَ مجردَ مواطنٍ بسيطٍ يعيشُ في مجتمعٍ له مساحتهُ الجغرافيةُ المحدودةُ، إذا ما قيسَتْ بضخامةِ حجمِ مجتمعِ الكوكبِ المترامي الأطرافِ والشديدِ التعمُّدِ.
- ٣- كما أدَّى الاتِّساعُ في النظرةِ إلى الذاتِ - في كثيرٍ من الأحيانِ، وبخاصَّةِ في الدولِ الغربيةِ المتقدِّمةِ - إلى تراجعِ الشعورِ بانتماءِ الفردِ إلى تلكَ الرقعةِ الجغرافيةِ المحدَّدةِ التي يشغلها شعبٌ معيَّنٌ بالذاتِ، له نُظْمُهُ وقيَمُهُ وتراثُهُ وحكومتهُ التي تميِّزهُ من غيره، وتُعطيهِ هويتهُ السياسيةِ والثقافيةِ والاجتماعيةِ التي تُشكِّلُ الركيزةَ الأساسيةَ لقيامِ ما يُطلقُ عليه اسمُ الدولة/الأمةِ.
- ٤- ويبدو أنَّ هذا الوضعَ الجديدَ أصبحَ من أهمِّ الموضوعاتِ التي تشغَلُ بالَ المفكرينَ في العالمِ الغربيِّ، باعتبارهِ أحدَ الملامحِ الأساسيةِ المُميِّزةِ للقرنِ الواحدِ والعشرينِ، وإنَّ كانَ يثيرُ، في الوقتِ عينه، كثيراً منَ الجدلِ حولَ النتائجِ التي سوفَ تترتَّبُ عليه، نظراً لتعارضهِ الشديدِ مع ما اعتادَ عليه المجتمعُ البشريُّ، منذُ ظهورِ مفهومِ الوطنيةِ والقوميةِ وقيامِ الدولة/الأمةِ، وتنظيمِ العلاقاتِ الإنسانيةِ والسياسيةِ وفقَ هذا المفهومِ التنظيميِّ.
- ٥- وساعدَ على قيامِ هذا الوضعِ الجديدِ حالةُ الاضطرابِ واللبلةِ، وتفاقمُ التناقضاتِ الاجتماعيةِ التي يُعاني منها المجتمعُ الإنسانيُّ المعاصرُ منذُ العقودِ القليلةِ الماضيةِ، على الرغمِ منَ مزاعمِ العولمةِ بأنها تَهْدُفُ إلى ردمِ الفجوةِ الثقافيةِ والاقتصاديةِ والسياسيةِ بينَ شعوبِ العالمِ، وإلى توفيرِ حدٍّ أدنى منَ التجانسِ فيما بينها، في مقابلِ ذلك، ازدادَ الميلُ لدى كثيرٍ منَ هذهِ الشعوبِ إلى التمايزِ، وإلى تأكيدِ الهويةِ الخاصةِ.
- ٦- فتمَّةً، إذاً، نوعٌ منَ الازدواجيةِ الواضحةِ المتمثِّلةِ في محاولةِ التقريبِ القائمةِ على ترسيخِ التجانسِ، وإزالةِ الفوارقِ بينَ الشعوبِ والثقافاتِ منَ ناحيةِ، وازديادِ النزوعِ نحوِ الاتجاهاتِ الانفصاليةِ، وظهورِ الإيديولوجياتِ الوطنيةِ والقوميةِ منَ الناحيةِ الأخرى، ما يجعلُ صورةَ المستقبلِ مُبهمةً في كثيرٍ منَ الأذهانِ.
- ٧- ولكنَّ هذهِ التناقضاتِ لم تمنعِ أيَّ فردٍ من أفرادِ المجتمعِ المعاصرِ، من الشعورِ بقوةِ ارتباطه بغيره من البشرِ خارجِ الحدودِ الجغرافيةِ لمجتمعه، ومشاركتهِ الآخرينَ البعيدينَ عنه مكانياً في كثيرٍ من ملامحِ الحياةِ المعاصرةِ المعقَّدةِ، وتعاطفهِ مع أفكارهم وأمالهم ومستقبلهم، بطريقةٍ لم تكنْ معهودةً من قبلُ، من دونِ أنْ يؤدي ذلكَ إلى التتكرُّرِ للأصولِ العرقيةِ واللغويةِ والدينيَّةِ الخاصةِ.

د. أحمد أبو زيد - مجلة العربي

العدد ٥٨٣ - حزيران ٢٠٠٧ (بتصرف)

أولاً : في الفهم والتحليل

- ١- ما أسباب تحوُّل نظرة الإنسان المعاصر إلى ذاته، وإلام أدَّت؟ أجبْ بالاستناد إلى (علامة ونصف العلامة) الفِقرتين الأولى والثانية.
- ٢- لخصّ الفِقرتين الثالثة والرابعة من النصِّ في حدود أربعين كلمة، مراعيًا أصول التلخيص.
- ٣- برزت ثنائيات متعارضة في الفِقرتين الخامسة والسادسة من النصِّ. أشِرْ إلى اثنتين، وبيِّن هدفَ الكاتبِ منهما.
- ٤- اضبطْ أواخر الكلمات في الفِقرة السابعة من: "ولكنَّ هذه التناقضات... الحياة المعاصرة المعقَّدة". (لا يُعتبرُ الضميرُ آخرَ الكلمة)
- ٥- وضِّحْ، في سياقِ النصِّ، وظيفةَ كلِّ من أدواتِ الربطِ المُدبَّلةِ بخطِّ: (قد - بخاصة - إذا - لكن).
- ٦- عرِّفْ نوعَ النصِّ، وأكِّدْ إجابتكَ بثلاثِ سماتٍ مُتوافرةٍ فيه ومقرونةٍ بالشواهد.
- ٧- عيِّن المحورَ الذي ينتمي إليه النصُّ من حيثِ مضمونه وسوِّغ إجابتك.

ثانياً : في التعبير الكتابي

- يرى بعضهم أنَّ التمسكَ بالهويَّة لا يعني التوقُّع والانغلاقَ على الذات، بينما يرى آخرون أنَّ في الانفتاح ضياعاً للهويَّة والغاءً للانتماء.
- ناقشْ هذين الرأيين في مقالةٍ متماسكةٍ الأجزاء.

ثالثاً : في الثقافة الأدبيَّة العالميَّة

- مُرني أبادرُ بقطفِ ثماري كلِّها، لأجلبها إلى دارِك، في سلالٍ مَلأى، ولو كانَ بعضها قد فسدَ وبعضها ما يزالُ فجًّا.
- فالموسمُ مُثقلٌ بثماره اليانعة، ونايُّ الراعي يستعذبُ النجوى في الظلال.
- مُرني أباشرُ رحلتي في النهر، فنسماتُ آذارٍ توشوشُ الأمواج الضعيفة.
- البستانُ جادٌ بكلِّ ثماره، وفي وحشةِ الغروبِ أقبلُ نداءً من بيتك إلى الشاطئ.
- طاغور - جنى الثمار - المقطوعة ١

- حلِّ هذه المقطوعة شارحاً رموزها.